

# شرح الحموية الكبرى فضيلة الشيخ سعد بن ناصر الشثري

## الجزء الخامس

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا هو الدرس الخامس من دروسنا في كتاب الفتوى الحموية الكبرى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والدرس الاخير نشرف بان يكون في هذه الايام المباركة - 00:00:00 من عام ست وثلاثين واربعمائة والف بعد هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في بيت الله الحرام لمسجد الكعبة حيث ذكرنا ان الشيخ اراد ان يوصل بقواعد متعلقة بالعقائد وانه ذكر - 00:00:30

الادلة والبراهين على اثبات الصفات لله جل وعلا بين ان من الصفات ما هو من الصفات الخبرية التي تثبت من طريق الوحي وليس للعقل مجال في اثباتها. ومن ذلك صفة الاستواء على العرش. صفة اليدين - 00:00:57

وهناك صفات يسمونها صفات العقلية تكون ثابتة في السمع وايضا يدل العقل عليها من امثلة ذلك صفة القدرة صفة الارادة صفة العلم وهكذا يقسمون الصفات ايضا الى صفات ذاتية تكون ملازمة للذات - 00:01:26

في السابق وفي اللاحق. ومن امثلة ذلك صفة القدرة والعلم. وهناك صفات فعلية وهي المتعلقة بالارادة والمشيئة وتشاء فعلها من امثلة ذلك صفة الرصد هناك صفات ذاتية في اصلها لكنها بالنسبة لفروعها وافرادها فعلية مثل صفة - 00:01:54

الكلام فانها زلية من جهة اصلها لكن فروعها ناشئة وحادية فكانت من الصفات الفعلية بهذا الاعتبار. وهناك صفات ثبوتية تكون بالاثبات وهناك صفات سلبية تكون بالسلب شيخ الاسلام لما قعد القواعد المتعلقة باثبات الصفات نقل نقول نقولا كثيرة - 00:02:26

الاوائل وبين ان القول باثبات صفة العلو وصفة الاستواء على هو قول اهل العصور السابقة قد نقل نقولات متعددة من مذاهب شتى مثلا عن ائمة كثر كلهم يثبتون هذه الصفات. وقد - 00:03:01

نقل ذكرنا شيئا من هذه النبول فيما مضى قد نقل المؤلف عن الامام ابن عبد المالكي الامام البيهقي الشافعي والقاضي ابي يعلى وكذلك القاء عبد وجمع عجیلاني وجماعات من العلماء. بل نقل عن علماء وائمه الاشاعرة - 00:03:31

وانه يثبتون هذه الصفات. فنقل عن ابي الحسن الاشعري في عدد من كتبه كتاب في مقالات الاسلاميين وكتابي الایمانة. وهكذا نقل عن القاضي الباقي اثبات الصفات ونقل ايضا عن ابي المعالي الجوني. نقول - 00:04:01

متعددة وقد توسع ابن القيم رحمه الله تعالى في النقولات. ذكر نقولات كثير من ارباب المذاهب واتباع الائمة بكتابه اجتماع الجيوش الاسلامية ونقل رؤا ايات واتى بآيات واحاديث وكلام الانبياء السابقين ونقل نقول - 00:04:31

كثيرة وهكذا فعل العلامة الذهبي في كتابه العلو للعلي الاصاد. ولا الف الجماعات من العلماء بهذه المسألة العظيمة كتب نافعة عظيمة الشأن ولعلنا نذكر ما قرره المؤلف في اخر هذه الرسالة من الرد على بعض الشبه التي يذكرها هؤلاء وكان - 00:05:01

منها ما يتعلق بالشبهة التي وردت من اثبات صفة المعيية لله عز وجل والتقدم معنا انه لا يلزم من المعيية مخالطة فلم يقل والله فيهم وانما قال معهم والكلمة مع لا تقتضي معاشرة ولا مخالطة ولا مقاربة ولا - 00:05:34

ولذلك نجد ان الانسان يقول انا مع فلان فانهم الاف الاكيان وانا مع المسلمين في ذلك البلد. وهنا ينبغي بنا ان نعرف ان بعض الالفاظ الواردة الكتاب والسنة قد يراد بها معان متعددة. فلفظة المعيية مرة يراد بها المعيية - 00:06:04

العامة التي تكون بالعلم ومرة كما في قوله والله معهم ومرة يراد بها المعيية الخاصة التي تقتضي النصرة والتأييد كما في قوله ان

الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وهكذا هناك الفاظ كثيرة ينبغي للانسان قبل ان - 00:06:34

يبارد الى تنزيلها على معنى ان يفكر في ذلك اللفظ هل هو من الالفاظ التي لا تستعمل الا بمعنى واحد او لا؟ ومن هذا ما في قوله تعالى امن ثم في السماء فان كلمة السماء مرة تطلب ويراد بها العلو باطلاق. ومرة تطلق يراد به - 00:07:01

السموات المبنية السبع السموات المعروفة. فقولها امتنتم من في السماء اي من في العلو. وليس جاء المراد ان السموات المبنية تحويه سبحانه وتعالى. وبهذا ان ما قد يستدلون به من شباهات - 00:07:31

يظنونها تدل على نفي صفة العلو لا يكون الامر كذلك. ومن الامور التي ينبغي بنا ان تفضل اليها ان اطلاق بعزم الالفاظ المنفرة على الحق هي طريقة اهل الباطل في رد الناس عن الایمان بالحق والالتزام به. فلا تفتر بتهميل هؤلاء القوم - 00:07:59

واطلاقهم الالفاظ الشنيعة على اهل الحق. بل ينبغي بك ان تعرف الحق بدليله انه متى التزمت بالدليل وسرت عليه كان ذلك من اسباب وصولك الى الحق باذن الله جل وعلا - 00:08:29

ولعلنا ان نقرأ اواخر كلام الشيخ في رد الشبهات واما النقوالت التي نقلها فهي كثيرة ومتتابعة وقد يكون بعضها مشتملا على اجزاء خارج المسألة التي نبحث فيها وهي مسألة العلو والانطلاق منها - 00:08:49

الى اثبات الصفات للباري سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الـ  
وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللحاضرين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قلت ولعلم السائل ان - 00:09:12  
من هذا الجواب ذكر الفاظ بعض الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب وليس كل من ذكرنا شيئاً من قوله من المتكلمين  
وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا - 00:09:40

وغيره ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به. وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داود في سننه اقبلوا الحق من كل من جاء به وان كان كافرا قال فاجروا واحذروا زيفة الحكم. قالوا كيف - 00:09:54

نعلم ان الكافر يقول كلمة الحق. قال ان على الحق نورا او قال كلاما هذا معناه. هذا الازهر في سنن ابي داود وقوله سيرة الحكم اي ميلته عن الصواب قال فاما تقرير ذلك بالدليل واما طة ما يعرض من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخلص الى القلب ما يبرز به من - 00:10:14

ويقف على مواقف اراء العباد في هذه مهامه. فما تتسع له هذه الفتوى. وقد كتبت شيئاً من ذلك قبل هذا قمت ببعض ذلك بعض من يجالستنا وربما اكتب ان شاء الله وفي ذلك ما يحصل به المقصود. وجماع الامر في ذلك ان - 00:10:40

الكتاب والسنـة يحصل منها كمال الهدى والنور. لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقصد اتباع الحق واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والالحاد في اسماء الله واياته. المراد بالالحاد في اسماء الله الميل بها عن الحق - 00:11:00  
سواء بجحدها او بعدم اثبات معناها او بتحريفها ولا يحسب الحاسب ان شيئاً من ذلك يناقض بعضاً بالبلة. مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنـة من ان الله - 00:11:20

فوق العرش يخالفه الظاهر من قوله وهو معكم اينما كنتم. وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط. هذا يعني المعارضة بينهما خطأ. فان المعيبة لا تنافي صفة - 00:11:41

العيون وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله هو الذي خلق والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلـج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - 00:12:01

ايـه وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير جمع بينهما في هذه الاية ثم استوى على العرش وقال وهو معكم اينما كنتم فاخـبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كـما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان والله فوق - 00:12:21

ارجو وهو يعلم ما انتم عليه وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجـوه مقاربات. الا المقارنة المطلقة من غير وجـوب ممـاسة او محـاذة عن يـمين او شمال - 00:12:47

فإذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا او النجم ويقال هذا المتع معى لمجامعته لك. وان كان فوق رأسك - [00:13:07](#)

فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد. فلما قال يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعول فيها وهو معكم اينما كنتم. دل دل على - [00:13:25](#)

المعية يقال لها المعية العامة التي تكون مع جميع الخلق وهي المعية التي تكون بالعلم. نعم دل ظاهر الخطاب على ان حكم هذه المعية ومقتضى انه مطلع عليكم. شهيد عليكم ومهيمون عالم بكم. وهذا معنى - [00:13:45](#)

قول السلف انه معهم بعلمه وهذا ظاهر الخطاب وحقيقة. وكذلك في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعهم الى قوله هو معهم اينما كانوا. اما النوع الثاني فانه المعية الخاصة. التي - [00:14:05](#)

النصرة والتأييد وتكلم عنها الشيخ بعد ذلك فقال ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الغار لا تحزن ان الله معنا. كان هذا ايضا حقا على ظاهره ودللت الحال على ان حكم هذه المعية هنا - [00:14:25](#)

الاطلاع والنصب والتأييد. وكذلك قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وكذلك قوله لموسى وهارون اني معكما اسمع واري. هنا المعية على ظاهرها وحكمها في هذه المواطن - [00:14:45](#)

النصر والتأييد وقد يدخل على صبي من يخيقه فيبكي فيشرف عليه من فوق السقف فيقول لا تخاف انا معك او انا او انا حاضر ونحو ذلك ننبهه على المعية الموجبة بحكم الحال دفع المكره. ففرق بين معنى المعية وبين مقتضى وربما - [00:15:05](#)

وصار مقتضاها بمعناها فيختلف المواقع. فلفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي في كل امورا لا يقتضيها في الموضع الآخر. فاما ان تختلف دلالتها بحسب الموضع تدل على قدر المشترك بين جميع مواردها. وان - [00:15:25](#)

كل موضع بخاصة فعلى التقديرين ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب عز وجل مختلطة بخلق الخلق حتى يطاق قد صرف ظاهرها وحينئذ تلاحظ ان هناك مصطلحات عديدة تستعمل باستعمالات مختلفة - [00:15:45](#)

فينبغي لل碧 ان تعرف المراد بذلك اللفظ قبل ان تفسره. مثلا لفظة الولاية هناك ولاية عامة لكل مؤمن المؤمنون او لبيه الله كلهم بالولاية العامة. وهناك ولاية خاصة لا تكون الا للمتقين - [00:16:05](#)

الله ولبيه الذين امنوا جميع الذين امنوا. هذه ولاية عامة. ثانية الا ان اولبيه الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقدون. ومثله في الارادة. هناك اراده شرعية كما في - [00:16:28](#)

بقوله يريد الله بكم اليسر. هناك اراده قدرية كونية. كما في قوله انما ما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وهذا مصطلحات عديدة شرعية يستعمل بمعاني مختلفة يعرفها المرء بمقارنة هذه السياقات التي - [00:16:48](#)

وردت فيها هذه المصطلحات. ومثله لفظ العبد فانه مرة يراد به العبودية العامة التي تشمل المؤمن والكافر. ومرة يراد بها العبودية الخاصة لمن قام عبودية نعم. قال ونظيرها في بعض الوجوه الربوبية والعبودية. فانهما وان اشتراكا في اصل الربوبية - [00:17:18](#)

والعبودية فلما قال بربه العالمين رب موسى وهارون كانت ربوبية موسى وهارون لها اختصاص زائد على ربوبية العامة للقلب فهنا رب العالمين هذه ربوبية عامة. ورب موسى وهارون هذه ربوبية خاصة. نعم - [00:17:48](#)

كانت ربوبية موسى وهارون لها اختصاص زائد على الربوبية العامة للخلق. فان من اعطاه الله من الكلام من الكمال اكثر واما اعطي غيره فقد ربه ورباه ربوبية ربه وربه - [00:18:08](#)

فقد ربه ورباه ربوبية وتربيه اكمل من غيره. وكذلك قوله عينيه يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرها عباد الله العبودية الخاصة والعامة. الخاصة نعم سبحانه الذي اسرى بعده ليلا فان العبد تارة يعني به المعبد فيعم الخلق قد كان خلوك كما في قوله - [00:18:28](#)

ان كل من في السماوات والارض الا انت الرحمن عبدا. عبده هنا العبودية العامة او الخاصة العامة وتارة يعني به يعني به فيخصص ثم يختلفون فمن كان اعبد علما وحالا كانت عبوديته اكمل. فكانت الاضافة في حقه اكمل - [00:18:56](#)

مع ان حقيقة في جميع المواقع ومثل هذه الالفاظ يسمىها بعض الناس مشككة. الالفاظ التي تكون واحدة لفظا واحدا وتدل على معاني مختلفة على انواع. منها الالفاظ مشتركة وهي الدالة على معان لا علاقة فيما بينها. مثلا لفظة المشتري تطلق على - 00:19:23 المقابله للبائع وتطلق على الكوكب المعروف. هل بينهما نسبة او اشتراك هذه يقال لها الفاظ مشتركة الفاظ متعددة تدل على معانى المتغايره لا علاقة بينهم ويقابل الالفاظ المشتركة الالفاظ المتواطئة. وهي لفظ واحد - 00:19:53

كل على معان مختلفه مشتركة في معنى واحد. مثل ذلك اذا الفاظ دالة على مسميات المختلفه تدل على اه بحسب معنى واحد مثل ذلك لفظة الانسان تطلق عليه وعلى الثاني وعلى - 00:20:23 الثالث والرابع والخامس هل المسمى واحد او متعدد؟ مسمى متعدد. الاسم واحد والمسمى متعدد الذي من اجله يطرق الاسم واحد. فهذه يقال لها متواطئة. وهناك الفاظ لفظ واحد يدل على مسميات مختلفه مشتركة في اصل المعنى لكنها متفاوتة في كماله - 00:20:43

فيقال لها مشككة. مثل ذلك لفظة القدرة. هنا القدرة للصليب هنا القدرة للكبير وبينهما تفاوت لكن اصل المعنى واحد اصل المعنى واحد وهكذا في لفظة النمو او الحياة هذه لفظ واحد يطلق على مسميات مختلفه هي في اصل المعنى مشتركة لكن في - 00:21:16 كماله وتمامه متفاوتة. فيقال لها مشككة. نعم قال ان تبليتني ومثل هذه الالفاظ ومثل هذه الالفاظ يسمىها بعض الناس مشككة لتشكك المستمع فيها هل هي لتشكك المستمعين من قبيل الاسماء المتواطئة او من قبيل المشتركة لفظ العرب - 00:21:51 من المتواطئة. لأنها مشتركة في اصل المعنى. وان تفاوت في كماله - 00:22:19

اذ واسع اللغة انما وضع وضع اللفظ بايزاء القدر المشترك. وان كانت نوعا مختصا من المتواطئة فلا بأس تخصيصها بلفظ ومن علم ان المعيية تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات كاضافة الربوبية مثلا وان الاستواء على الشيء ليس الا الا - 00:22:39 العرش وان الله يوصي المعببة تكون لجميع المخلوقات مع جميع المخلوقات بعلمه واطلاعه بين الاستواء ما يقال هو مستو على جميع المخلوقات وان الاستواء على الشيء ليس الا للعرش وان الله يوصي بالعلو والفوقيه الحقيقية ولا يوصي بالسفون ولا بالتحتية - 00:23:03

لا حقيقة ولا مجازا. ملاحظة جيدة ان الله جاء في النصوص انه وصف بالعلو فوقيه ولم يأتي في شيء من النصوص وصفه بأنه اسفل ولا تحت مما يدل على المغايرة - 00:23:30

بين هذين المعنيين. نعم ثم من توهم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به وتحويه فهو كاذب ان نقله عن غيره نقله عن غيره وضال ان اعتقاده في ربه. وما سمعنا احدا يفهم هذا من الله. ولا رأينا احدا نقله عن احد - 00:23:50 هادي هو لو سئل سائر المسلمين. هل تفهمون من قول الله ورسوله ان الله في السماء ان السماء تحوي لبادر كل احد منهم الى ان يقول هذا شيء لعله لم يخطر ببالنا. واذا كان الامر هذا هكذا فمن التكلف ان يجعل ظاهر اللفظ - 00:24:17 محالا لا يفهمه الناس منه ثم يريد ان يتأنى بل عند الناس ان الله في السماء وهو على العرش. واحد السماء انما يراد به العلو فالمعنى ان الله في العلو لا في السفل. وقد علم المسلمون ان كرسيه سبحانه وتعالى وسع - 00:24:37

السماء والارض وان الكرسي في العرش كحلقة ملقة بارض فلا وان العرش خلق من مخلوقات الله لا نسبة له الى قدرة الله وعظمته فكيف يتورهم بعد هذا ان خلقا يحصر ويحوي وقد قال سبحانه لا يصلبناكم في جذوع النخل وقال - 00:24:57 في قوله امتنتم من في السماء هناك من فسرها بان المراد امتنتم من في العلوم. وهناك من فسر فقال امتنتم من في السماء؟ اي امتنتم من على السماء؟ فان فيه في مورات تطلق ويراد بها - 00:25:17

على كما في قوله ولاصلبناكم في جذوع النخل. المراد على جذوع النخل. كما في قوله في الارض هل هم يسبون الارض؟ او يسرون عليها؟ فاستعملت لفظا في واريد بها على - 00:25:37 وقال فسيراوا في الارض بمعنى على ونحو ذلك وهو كلام عربي حقيقة لا مجاز وهذا يعلم من عرف حقائق معانى الحروف اخواننا

متواطنة في الغالب لا مشتركة. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم - [00:25:57](#)

قم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصر قبل وجهه. الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي بل هذا الوصف يثبت للمخلوقات فان الانسان لو انه ينادي السماء ينادي الشمس والقمر وكانت السماء والشمس والقمر فوقه - [00:26:17](#)

وكانت ايضا قبل وجهه تناقض بين المعنيين. نعم. وقد وضي ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك الله المثل الاعلى ولكن المقصود بالتمثيل بيان جواز هذا واماكانه. لا تشبيه الخالق بالمخلوق. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:37](#)

من شبه رؤية الله برؤيه الشمس والقمر فهو شبه الرؤية بالرؤبة. ولم يشبه المرئي ايها بالمرئي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيرى ربه مخليا به. فقال له ابو رزين العقيلي كيف يا رسول - [00:26:57](#)

الله هو عيني عاصم العين. قال ابو رزين العقيري رضي الله عنه كيف يا رسول الله وواحد ونحن جميعا قال النبي صلى الله عليه وسلم سأنبئك بمثل ذلك في اداء الله. هذا القمر لكم يرى مخليا به وهو مخليا - [00:27:20](#)

مخليا ضم الميم وكسر اللام هذا القمر لكم يراه مخليا به وهو اية ومخليا بي وهو اية من ايات الله الله اكبر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر - [00:27:40](#)

فشبه الرؤبة بالرؤبة وان لم يكن المرء مشابها للمرء. فالمؤمنون اذا رأوا ربهم يوم القيمة وناجوه كل يراهم فوقه وقبل وجهه كما يرى الشمس والقمر ولا منافاة اصناف. ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله - [00:28:07](#)

اقراره لكتاب والسنة على ما هو ما عليه او او كذب. واعلم ان من المتأخرین من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به على مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. ان ظاهرها غير مراد. هذا ظن بعض المتأخرین وهذا كلام خاطئ - [00:28:27](#)

بل ظاهرها مراد. فان الله عز وجل لن يخاطب الناس بالخطاب الملغز. ولا حاجة لان يتكلم بالفاظ لا يراد ظاهرها. نعم ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى لكن اخطأ باطلاق القول بان هذا ظاهر الآيات والاحاديث - [00:28:47](#)

قال قال ويما ذا القوم مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل ان اراد بالظاهر نعوت المخلوقين وصفات المحدثين مثل ان يراد تكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلى اليه هذا معنى باطل بلا اشكال. نعم - [00:29:16](#)

وان الله معنا ظاهر وانه الى جانبنا ونحو ذلك. فلا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد وقد اصاب في المعنى لكن اخطأ باطلاق القول بان هذا ظاهر الآيات والاحاديث. فان هذا المحال ليس هو الظاهر على ما قد بناه في غير - [00:29:36](#)

بغير هذا الموضع اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع صار يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصريا بهذا معذورا في هذا الاطلاق. لانه رد هذه المقالة الفاسدة التي تظن ان ظواهر النصوص - [00:29:56](#)

تقتضى هذا المعنى الباطل الذي يتضمن ان الخالق في شيء من مخلوقاته. نعم فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية. كون اللفظ ظاهرا في معنى او باطننا فيه - [00:30:16](#)

تخالف فيه بعض الافهام لكنه من جهة اصل اللغة هناك معنى ظاهر يثبته بناء على لغة العرب كون بعض الناس يستظهر من اللفظ القرآني معنى لا يدل عليه في اللغة هذا المعنى لا يلزم النص القرآني - [00:30:36](#)

وكان احسن من هذا ان يبين من اعتقد ان هذا هو الظاهر حتى يكون قد اعطى كلام الله رسول وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم حقه لفظا ومعنى - [00:30:56](#)

وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي تظهر في هذه الآيات والاحاديث مما يليق بحال الله عظمته ولا يختص بصفة المخلوقين بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوازا ذهنيا او جوازا خارجا غير مراد فهذا - [00:31:13](#)

لقد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب. فمن يمكن ان فما يمكن احدا قط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لانها ظاهرة انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ليس له سمع ولا بصر ولا يد حقيقه لا يوجد احد - [00:31:33](#)

من السلف من القرون الثلاثة المفضلة لينفي صفة الاستواء. وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض ومن يحكىه عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلام. بمعنى ان الفريقيين اتفقوا على ان هذه الايات والاحاديث - 00:31:53 لم تدل على صفات الله سبحانه ولكن السلف امسك عن تأويلاها والمتاخرون رأوا المصلحة في تأويلاها لمسيس الحاجة الى ذلك ظن بعض المتأخرین وهو ظن الخطأ نعم ويقولون الفرق ان هؤلاء قد يعيّنون المراد بالتأويل واولئك لا يعيّنون لجواز ان يراد غيره. وهذا القول على الاطلاق - 00:32:13

كذب صريح على السلف ما قالوا هذا بل السلف يثبتون الصفات بناء على مفهومها في لغة العرب. اما في كثير من الصفات فقطع مثل هذا القول. وهذا القول في في الاعلى - 00:32:43

كذب صريح على السلف اما في كثير من الصفات فقطعوا. مثل ان مثل ان الله تعالى فوق العرش فان من تأمل كلام السلف المهمقون عنهم الذي لم يحك عنه هنا عشره علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصريين باه - 00:33:03 الله رب العرش حقيقة وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط. وكثير منهم قد سرع في كثير من الصفات بمثل دار. والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف. ما رأيت كلام احد منه يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن. على نفي الصفات الخبرية - 00:33:23

في نفس الامر بل الذي رأيته ان كثيرا من كلامهم يدل ان ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات ولا اقول عن كل واحد من اثبات كل الصفات بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجولان وما رأيت احدا منهم نفها وانما ينفون التشبيه وبينكرون - 00:33:43 على المتشبهين الذين يشبهون الله بخلقه. ونقل اثبات الصفات الخبرية ومنها نقل الاجماع على اثبات الصفات الخبرية ومنها صفة الاستواء لم ينفرد به شيخ الاسلام ابن تيمية بل قد نقله جماعات - 00:34:03

من اهل العلم من مذاهب شتى مع انكارهم على من ينفي الصفات ايضا. كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفاه من جحده كما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي - 00:34:23

من غير اثبات الصفات. قالوا هذا جهمي معطل وهذا كثير جدا في كلامهم. فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها كذبا منهم وافتراء هذا من طريقة اهل الباطل في صرف الناس عن الحق - 00:34:47 بتسمية اهل الحق باسماء منفرة لينفر الخلق من الحق. نعم ادى ان منهم من غلى ورمي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك. فقالوا عن الانبياء بأنهم مشبها تنتهى الانبياء ومقالتهم عن مثل هذه هذا الوصف حتى قال ثمامة ابن الاشرس من رؤساء جهمية ثلاثة - 00:35:07

من الانبياء مشبها موسى حيث قال ان هي الا فتنته وعيسي حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال ينزل ربنا وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل ما لك مثل - 00:35:37 واصحابه والثوري واصحابه والاذاعي واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق بن رهاوي وابي عبيد وغيرهم المشبها وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن ادريس الشافعي جزءا سلام عليكم. قد صنف ابو اسحاق ابراهيم ابن عثمان ابن جرباس الشافعي جزءا سماه تنزيه ائمة الشريعة عن الالقاب الشنية. ذكر في - 00:35:57

كلام السلف وغيرهم في معاني هذا الباب. وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم يلقب اهل السنة بلقب افترى. يزعم انه صحيح من على رأيه الفاسد كما ان المشركيين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالقاب اشتروها. فالرواوض تسميهم نواصب - 00:36:26 والقدرية يسمونه مجبرة. مجبرة والمرجأة تسميهم شراكا. والجهمية تسميهم مشبها. واهل الكلام يسمونهم حشوية ونوابت وغثاء وغفرا الى امثال ذلك. كما كانت قريش تسمى النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونة وتارة شاعر وتارة كاهن وتارة مفتريا وتارة يقولون مذموم وغير ذلك من الاسماء نعم - 00:36:46

قالوا بهذه علامة الارث الصحيح والمتابعة الناتمة فان السنة هي كما عاد هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

اعتقادا واقتاصدا وقولا وعملا. فكما ان المنحرفين عنه يسمونهم باسماء مذمومة مكذوبة. وان اعتقدوا صدقها بناء على - 00:37:16  
عقيدتهم الفاسدة وكذلك التابعون له على بصيرة الذين هم اولى الناس بهم في المحسنة والمعنفات باطن وظاهر فانه اتباع صلی الله عليه وسلم سیأتي من يصفهم بمثلك هذه الاصفات المنفرة. واما الذين - 00:37:36

وبمواطتهم عجزوا عن اقامة الظواهر. والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق الباطل. والذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب المكان فلا بد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدون نصاً يذمونهم به. ويسمونهم باسماء مكذوبة وان اعتقدوا صدقها - 00:37:56  
قول الرافضين اذا هذا شيء اخر وهو ان بعض الناس قد يرتب على مقالة لوازم لا تلزم منها وبالتالي يقدح في اهل السنة واهل الخير بهذه القوائح ظنا منه ان هذه - 00:38:16

اللوازم السيئة تلزم مقالة اولئك. ولا يكون الامر كذلك. وحيثئذ اللوازم منها لوازم ليست بصحيحة لا يصح اثباتها. والثاني لوازم صحية. اللوازم الصحيحة هل يجوز ان ثبتها للمتكلم بالكلام الاول نقول لازم الحق ثبته ولازم الباطل لازم القول - 00:38:37  
بعضاً لا ثبته. من تكلم بكلام باطل لا يجوز لنا ان نقوم بنسبة اللازم اللازم قوله اليك بخلاف من تكلم بكلام الحق فاننا يصح لنا ان نسب اليه لازم قوله - 00:39:07

الحق. يأتي بعض الامثلة التي وصف اهل السنة واتباع السلف بآياته على ظنون انه يلزم على اقوالهم بعض المعانى الفاسدة.  
نعم كقول الرافضين قالت كقول الراهنطي من لم يبغض ابا بكر رضي الله عنه عن ما رضي الله عنه فقد ابغض عليا. شرایکم - 00:39:27

لا تلازم بل نحن نوالى ابا بكر ونوالى عمر ونوالى علي رضي الله عنه. نعم. قال لانه الى ولادة لعلي الا بالبراءة منهم. هل هذا صحيح؟  
تلازم؟ تلازم باطل. نعم - 00:39:57

ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر رضي الله عنهم ناصبيا. بناء على هذه الملازمة الباطلة الباطلة التي اعتقدوها صحيحا او فيها وهو الغالب وكقول القدر من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب من العباد الاختيار - 00:40:15  
القدرة ما رأيكم بل الله خلق افعال العباد وخلق لهم قدرة وارادة كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله للعبد مشيئة والله مشيئة  
ومشيئة العبد مرتبطة ولا يلزم من اثبات مشيئة العبد نفي مشيئة الله كما لا يلزم من اثبات مشيئة الله ان نفي - 00:40:35  
هي مشية العبد. نعم قال وجعلهم مجھورین كالجمادات التي لا اراده لها ولا قدرة. وكقول الجهم من قال ان الله فوق العرش فقد زعم  
انه محصور هو انه جسم مركب محدود وانه مشابه لخلقه. هل بينهما تلازم؟ لا تلازم. نعم. وكقول الجهمية - 00:41:05  
من قال انا لله علاما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب وانه مشابه. لان هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا الجوهر المتجيز وكل  
متحيز جسم مركب او جوهر فرد. ومن قال ذلك فهو مشابه لان الاجسام متماثلة. هل بينهم - 00:41:29  
وثلث لا تللاجوا. نعم. ومن حکى عن الناس المقالات وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقيدته التي هم مخالفون له فيها فهو  
وربه والله من ورائه بالمرصاد ولا يتحقق المكر السيء الا باهله. هذه - 00:41:49

سنن كونية لا يتحقق المكر السيء الا باهله وعلى الباغي تدور المصادر. قال واجتماع الامر ان الاقسام الممكنة في ايات الصفات  
واحاديتها ستة اقسام كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة عاد المؤلف الان تقسيم مذاهب الناس - 00:42:09  
قسمان يقولان تجري على ظواهرها وقسمان يقولان هي على خلاف ظاهرها قسمان يسكنان فاما الاولون فقس الذين  
يثبتون الصفات على ظواهرها احدهما من يجريها على ظاهرها ويجعل ظاهرها من جنس صفات المخلوقين. فهو لاء المشبهة - 00:42:32

فهو لاء المشبهة ومذهبهم باطلا انكره السلف. واليهم يتوجه الرد بالحق. الثاني من المثبت للصفات على ظواهرها اتباع السلف. الذين  
ينفون مشابهة ومماثلة الخالق للمخلوق. نعم. الثانية يجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله. كما يجيء ظاهر اسم العليم والقدير والرب  
والله والوجود والذات ونحو ذلك - 00:42:59  
على ظاهرها اللائق الا يقف بجلال الله. فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوق اما جوهر محدث واما عرض قائم به العلم والقدرة

والكلام والمشيئة والرحمة والرضا والغضب ونحو ذلك. في حق العبد اعراب. في حق العبد. نعم. والوجه - [00:43:29](#)  
والعين في حقه الجسم. لكن كلمة عرظ وجسم هذه من الالفاظ المحدثة. لا نثبتها ولا ننفيها بالنسبة لله عز وجل لأن القاعدة عندنا ان  
ما لم يرد اثباته ولا نسبة في النصوص فاننا نسكت عنه - [00:43:49](#)

وما اثبتته النصوص كتابا وسنة اثبناه وما نفي فيهما نفيه. نعم. فإذا كان الله موصوفا عند عامة اهل الايات بان له علما وقدرة  
وكلاما ومشيا. وان لم يكن ذلك عرضا يجوز عليه ما يجوز على - [00:44:09](#)

المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويداه صفات ليست اجساما. يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين وهذا هو المذهب الذي  
حکاه الخطابي وغيره عن السلف وعليه يدل كلام جمهورهم وكلام الباقيين لا يخالفه وهو امر واضح - [00:44:29](#)  
بين الصفات كالذات هذا دليل اخر قياس الصفات على الذات. كما انكم تثبتون لله ذاته. ثم تقولون لا تماثل ذوات مخلوقين فهكذا في  
الصفات. نعم فان صفاتك الذاتية فكما ان ذات الله سبحانه وتعالى كما ان ذات الله ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس -  
[00:44:49](#)

صفاته ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس من صفات المخلوقات. فمن قال لا اعقل علما ولا يدا ويدا الا من جنس العلم واليد  
المعهودين. قيل له فكيف تعقل ذات من غير جنس ذوات المخلوقين؟ ومن المعلوم ان - [00:45:19](#)

ذات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته. فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء الا ما يناسب المخلوق فقد ضل في  
عقله ودينه. وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي كيف استوى او كيف ينزل الى سماء الدنيا او كيف يداه نحو - [00:45:39](#)  
فقل له كيف هو في ذاته؟ فإذا قال لك لا يعلم ما هو الا هو وكنه الباري تعالى غير معلوم للبشر فقل له العلم بكيفية الصفة مستلزم  
للعلم كيفية المنصوب. فكيف يمكن ان تعلم كيفية صفة للموصوف ولم تعلم كيفيته - [00:45:59](#)

انما تعلم الذات والصفات من حيث الجملة على الوجه الذي ينبغي لك. بل هذه المخلوقات في الجنة. هذا دليل اخر في اثبات الصفات  
يقول عندك الموجودات في الجنة من نعيم الجنة رمان وفاكهه. هل هي مثل ما في الدنيا؟ هناك تشابه في ارض - [00:46:19](#)  
في الاسماء ولكن بينهما تفاوت كثير. ولذلك قال جل وعلا فلا تعلم نفس ما وفي لهم من قرة اعين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
في الجنة ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت - [00:46:46](#)

ولا خطر على قلب بشر. فإذا كان هذا في مخلوقات بين مخلوقات الجنة ومخلوقات الدنيا. بينهما تفاوت عظيم ولا يلزم من وجود  
اسم واحد لهم التماثل فهكذا بالنسبة لصفات الخالق - [00:47:06](#)

صفات المخلوق. نعم قال بل هذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ليس في الجنة مما في الدنيا  
الا اسماء. وقد اخبر الله تعالى - [00:47:26](#)

انه لا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر  
على - [00:47:38](#)

فإذا كان نعيم الجنة وهو خلق من خلق الله كذلك فما ظنك بالخالق سبحانه وتعالى؟ ثم ضرب مثلا اخر الروح. فان الروح نعلم بعض  
صفاتها. فهي هذه الروح موجودة عند الانسان وتخرج من بدن وتعرج في السماء وتسل منه في - [00:47:48](#)  
والموت مع ذلك لا نعرف حقيقتها وكثاها. وان عرفنا بعض صفاتها. فهكذا في لنعرف بعض صفاته بناء على ما اخبر به عن نفسه وان  
لم نعرف كنه ذلك. نعم وهذه الروح التي فيبني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها وامساك النصوص عن عن بيان كيفيتها. افلا  
يعتبر العاقل - [00:48:18](#)

عن الكلام في كيفية الله تعالى مع انا نقطع بان الروح في البدن وانها تخرج منه وتعرج الى السماوات فهذا كلها صفات نجزم بها وان  
كنا لا نعرف حقيقتها. وانها تسل منه وقت النزع كما نطق بذلك النصوص الصحيحة لا نغالي في تجريدتها غلو - [00:48:48](#)  
والمتفلس المتفلسفة ومن وافقهم حيث هم لا يصفون الروح الا باوصاف ممتنعة الوجود حيث نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال  
بالبدن والانفصال عنه يقولون لا متصلة بالبدن ولا منفصلة اذا اين هذه الروح - [00:49:10](#)

نخبط فيها حيث راوها من غير جنس البدن وصفاته فعدم مماهتها للبدن. لا ينفي ان تكون هذه الصفات ثابتة تلها بحزمهها الا ان يفسروا كلامهم بما يوافق النصوص فيكونون قد اخطأوا في اللفظ وانى لهم بذلك. ولا نقول - 00:49:35

انها مجرد جزء من اجزاء البدن كالدم والبخار مثلا او صفة من صفات البدن والحياة وانها مختلفة الاجساد ومساوية لسائر الاجساد في الحد والحقيقة. كما يقول طوائف من اهل الكلام بل يتيقنون ان نرى - 00:49:55

واما القسمان اللذان ينفان ينفيان ظاهرها اعني الذين يقولون ان الذين ليس لها في الباطن مدلوٌّ هو عندنا قسمان يثبتون المشبهة واتباع السلف والان قسمان ينفون نعم - 00:50:14

قال ليس لها في الباطن مدلوٌّ هو صفة الله تعالى قات. وان الله لا صفة له ثبوٌّية. بل صفاتٍ اما سلبية واما اضافية واما مركبة واما مركبة منها او يثبتون بعض الصفات وهي الصفات السبعة او الثمانية او الخمسة عشر - 00:50:43

او يثبتون الاحوال دون الصفات ويقررون من الصفات الخبرية بما في القرآن دون الحديث. على الصفات مثل العلم والاحوال الهيئة التي تؤخذ من الصفة مثل العالمية واكثر اهل الكلام يثبتون الاحوال. واهل السنة يقولون هذه الاحوال لا وجود لها. وانما هي - 00:51:04

عبارة عن تصور ذهني الاتصال بين او لوجود شيء بين الصفة والموصوف. لكن لا وجود لها في الخارج. وبالتالي لا يوجد احوال. هناك صفة وهناك واهل كثير من اهل البدع واهل الكلام يثبتون الاحوال التي تكون جزءا - 00:51:32

مشتركاً بين الصفة والموصوف. في الحقيقة لا وجود لها. وقد ظلوا في تفسير الاحوال ضربوا وختلفوا وتنازعوا فيها. نعم قال على ما قد عرف الاملاء بالمتكلمين فهؤلاء القسم قسماً قسم النفات قسمان قسم - 00:52:02

يفسرونها بغير معناها في اللغة وقسم المفوضة. يقولون نسبت اللفظ وننفي المعنى والمأول والمفوضة كلّاهما ينفي الصفة. نعم قسم يتأنونها ويعينون المراد مثل قولهم استوى بمعنى السوء او بمعنى علو المكانة والقدر او بمعنى ظهور نوره - 00:52:26

او بمعنى انتهاء الخلق اليه غير ذلك من معاني المتكلمين. وقسم يقولون الله اعلم بما اراد بها لكن نعلم وانه لم يرد اثبات صفة خارجية عما علمناه واما القسمان الواقفان الذين يتوقفون عن اثبات الصفات. نعم. فقوم يقولون يجوز ان يكون ظاهر - 00:52:56

ايها المراد اللائق المراد اللائق بجلال الله. ويجوز الا يكون المراد صفة الله ونحو ذلك. وهذه الطريقة كثير من الفقهاء غيرهم وقوم يمسكون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث معرضين بقلوبهم والستتهم عن هذه التقديرات - 00:53:21

فهذه الاقسام الستة لا يمكن ان يخرج الرجل عن قسم منها. ما هي الاقسام الستة؟ المثبتة على مذهب السلف والمشبهة والموقولة والمفوضة و من يتوقف فيها لا يثبت ولا ينفي ومن لا يخوض في هذا الباب ابدا. ما - 00:53:41

ومن هذه الاقوال اثباتها بمقتضى لغة العرب قال وصاہ في كثير من ايات الصفات واحاديثها القطع بالطريقة الثابتة كالآيات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه فوق عرشه يعلم طريقة الصواب في هذا وامثاله بدلالة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك. دلالة لا تحتمل النقيض. وفي بعضها قد يغلب على الظن - 00:54:11

مع احتمال النقيض وتعدد المؤمن في ذلك هو بحسب ما يؤتاه من العلم والایمان. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولذلك من افضل ما يوصلك الى الصواب ان تعتصم بالله - 00:54:39

وان ترجوه سبحانه ان يوفقك للصواب. ومن يعتزم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. لذلك عند قراءتك لسورة الفاتحة استشعر هذا الدعاء العظيم. اهذا الصراط المستقيم قال ومن استبعني ذلك وغيره فليدعوا اليه. او غيره فليدعوا بما رواه مسلم في صحيحه. عن عائشة رضي الله عنها - 00:54:56

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلی قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماء السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ان تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي ما اختلف فيه من الحق باذن - 00:55:26

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وفي رواية لابي داود انه كان يكبر في صلاته ثم يقول ذلك. فاذا افتقر العبد الى الله ودعاه وادمن النظر في كلام الله وكلام - 00:55:46

رسوله وكلامه الصحابة والتابعين وانمة المسلمين. انفتح له طريق الهدى. اذا طريق الهدى اوله بسؤال الله الهدایة توكل عليه سبحانه وثانيه بالرجوع الى الكتاب والسنة. واخذ الهدى منهما. ومراد كلام السلف في هذا الباب. وليس من طريق الهدى الالتفات الى من -

00:56:02

عن السبيل سواء من التفت الى اقوال اهل البدع او من التفت الى اقوال اهل الكفر من يجعلون فلاسفة وينسب اليهم ويشار اليهم فان في القرآن من الهدایة اعظم مما عند هؤلاء بل من قارن ما عند هؤلاء المتفلسفة. من اهل الاسلام او من غير اهل -  
00:56:37  
الاسلام ومن قارنه بالكتاب والسنة ظحك من مقالاتهم. واستغرب كيف يقول عاق فضلا عن مفكر ينسب اليه العقل والذكاء وتنسب اليه المعاني الكلية. كيف قل بمثل هذه المقالة نعم قال ثم ان كان قد خبر نهاياته اقدام المتفلسفه والمخابرات يعني عرفة نعم -

00:57:07

قد خبر نهايات اقدام المتسسلفة والمتكلمين في هذا الباب. وعرف ان غالب ما يسعى منه برهانا هو الشبهة رأى ان غالب ما يعتمدونه يؤول الى دعوى لا حقيقة لها او شبهة مركبة من قياس فاسد او قضية كلية لا تصح الا -  
00:57:38  
جزئية او دعوة اجماع لا حقيقة له او التمسك بالمذهب والدليل بالالفاظ المشتركة. اذا هذه المشتركة هذا اسباب من اسباب هؤلاء القوم اما دعاوى لا حقيقة لها واما شبهة واما اقيسه فاسدة واما -  
00:57:58

اخذ القضية الكلية من مسألة جزئية تشوفون واحد عليه لحية يقوم بارتكاب جريمة فيقولون كل من كان بهذه الصفة ثبت له هذا الحكم. هذا اخذ قضية كلية من فرد جزئي. هذا لا يصح. هذا من اسباب خطأ -  
00:58:18  
قال ثم ان ذلك اذا ركب بالفاظ كثيرة طويلة غريبة عن من لم يعرف اصطلاحهم او همت الغر وما يوهمه الصبر ما -  
00:58:42  
وهم السراب للعدش فهم يأتون لهذا الباطل بالفاظ طويلة يستغرب الانسان منها ويظنه شيئا لطولاها وغرابتها. بينما منهج السلف كلام قليل مشتمل على معان كثيرة واما كلام هؤلاء فكلام طويل. لا يجد الصواب والحق منه الا في اجزاء يسيرة. نعم -  
00:59:09  
ازداد ايمانا وعلما بما جاء به الكتاب والسنة من قارن كلامهم بما فيه كلام السلف ازداد ايمانا وعلما بما امين الكتاب والسنة. نعم. وكل من كان بالباطل اعلم كان للحق اشد تعظيمها. وبقدرها -  
00:59:39

اعرف اذا هدي اليه. اذا اذا تعمق الانسان في مذاهبهم ثم قارنها بالكتاب والسنة عرف الفرض. لكن الاشكال من لا يعرف حقيقة مذاهب القوم ويقترب بالفاظهم. عندهم الفاظ رنانة -  
00:59:59

تجعل بعض الناس يظن ان لديهم علما. نعم قال واما التامة المتوسطون من المتكلمين فيخاف عليهم ما لا يخاف على من على من لم يدخل فيه وعلى وعلى من قد -  
01:00:19

نهايته. اذا الناس ثلاثة انواع. من لم يدخل في كلام هؤلاء المتكلمة. وقنع بما في الكتاب والسنة فهذا على خير والثاني من دخل في مذاهبهم وعرف غايتها ونهايتها. فحينئذ يعرف ما هم فيه من -  
01:00:37

من سفهات وضلالات. والاشكال من الثالث المتوسط الذي دخل في كلامهم ولم يعرف نهايته وغايتها. نعم فان من لم يدخل فيه فهو في عافية. ومن انهاه فقد عرف الغاية. فما بقي يخاف عليه من شيء اخر فاذا ظهر له الحق وهو -  
01:00:57  
عطشان عطشان اليه قبله. واما المتوسط فيتوهم بما يتلقاه من المقالات المأخوذة تقويدا لمعظمها الاشخاص الذين يعظمون. تقليدا لمعظمهم هؤلاء. وقد قال بعض الناس اكثر ما يفسد الدنيا نصف متكلم ونصف متافق ونصف متطلب ونصف نحوبي. هذا يفسد الاديان المتكلم -  
01:01:21

وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد اللسان. ومن علم ان المتكلمين من المتفلسفه وغيرهم في الغالب قول مختلف يخفف عنهم من افید هؤلاء المتفلسفة مضطربون متناقضون. نعم. يعلم -  
01:01:51  
منهم والعاقل انه ليس هو فيما يقوله على بصيرة وان حجته ليست ببينة. وانما هي كما قيل فيها حجج انتهت حقا وكل كاسر مكسور. الزجاج يكسر غيره وينكسر. هكذا حججه. يكسر بعضها -  
01:02:11

بعضا نعم. ويعلم العليم البصير بهم انهم من وجه مستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه حيث قال حكمي في اهل ان يضربوا بالجليد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر. ويقال هذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة واقبل على الكلام - [01:02:31](#)  
ارحموا المساكين على باطل ويظنون انهم على صواب يرحمون مساكين. نعم. ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة  
[01:02:51](#)

مستولية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم رحمتهم وترفقت بهم. اوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء. اوتوا ذكاء - [01:02:51](#)  
ان يعرفون طرائق الكلام ولكنهم لم يؤتوا تزكية يصلون بها للصواب. نعم. واعطوا فهوما وما اعطوا حلما واعطوا فهوما وما اعطوا

علوما. واعطوا سمعا وابصار واثية فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا - [01:03:13](#)

من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. ومن كان عليهما بهذه الامور تبين له بذلك الحقوق السلفي  
[01:03:33](#) وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام ونهوا عنه وذم السلف اي مهارتهم - [01:03:33](#)

حذروا عن هذا الكلام. الكلام مرة يراد به النظر في العقائد على طريقة اليونان ومن ما زاله. فهذا يحذر منه يبين سوء عاقبته. نعم.  
ومن كان عليهما. قال ومن كان عليهما بهذه الامور تبين له بذلك - [01:03:52](#)

السلف علمهم وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام. ونهوا عنه وذموا اهله وعابوه. وعلم ان من ابتغى الهدى في غير الكتاب والسنة لم يزد  
من لم يزدد من الله الا بعده. فنسأله العظيم ان يهدينا صراطه المستقيم. امين. صراط الذين انعم الله - [01:04:12](#)

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الصالحين امين. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة اللهم اهدا الصراط  
المستقيم. اللهم اهدا الصراط المستقيم. اللهم اهدا الصراط المستقيم. اللهم اجعلنا من علم الحق - [01:04:32](#)

وقال به واعتقده وساري عليه. اللهم اهد ضال المسلمين. اللهم وفقهم للصواب من الاقوال. اللهم وفقهم من الاقوال اللهم اجمع كلمة  
المسلمين على الحق واجعلهم متواذين متحابين متعاونين على البر - [01:04:52](#)

تقوى لا على الائم والعدوان. اللهم يا حي يا قيوم اصلاح احوال المسلمين وردهم الى دينك ردا حميدا. اللهم ارزقهم والامن في  
اوطنهم. اللهم امنهم في دمائهم واديائهم واموالهم واعراضهم - [01:05:12](#)

وسائل شؤونهم برحمتك يا ارحم الراحمين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا  
الى يوم الدين. احسن الله اليكم يقول السائل هل يكفي - [01:05:32](#)

للمسلم ان يثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم دون الخوض والباحثين في هذه المباحث لصعوبة  
ذلك علي. نعم يكفيه ذلك ما دام يؤمن بما في الكتاب والسنة كفاه ذلك - [01:05:52](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما الفرق بين الجواز الذهني والجواز الخارجي لكلام المؤلف المؤلف؟ نعم الجواز الذهني هناك الذهن  
يجوز اشياء لكنها ليست بواقع في الخارج. اتصور الان في - [01:06:12](#)

ان كل واحد منكم سار بجناحه وطار الى بيته. في الذهن يجوز هذا لا يمنعه. لكن في الواقع ما يجوز هذا ولا وليس بجائز. نعم. احسن الله  
الىكم يقول السائل ما معنى جوهر محدث؟ واعراض قائم - [01:06:32](#)

نعم الجوهر العرض المراد به الصفات التي تأتي وتزول. والجوهر محل الصفات قوله عرض قائم به اي قائم احسن الله  
اليكم يقول السائل ما هي افضل طريقة لدراسة كتب العقيدة؟ اول هذا ان - [01:06:52](#)

يجعل الانسان عنده قاعدة في قبول ما في الكتاب والسنة. وقد تقدم معنا بيان عدد من مؤلفات اهل السنة في ابواب المعتقد. وهي  
عظيمة النفع. نعم. احسن الله اليكم. يقول - [01:07:22](#)

ما وجہ ذکریات مجموعۃ بقوله تعالى مما عملت ایدینا والعين ايضا تجري باعیننا. نعم في قوله مما عملت ایدینا ليس المراد به هنا  
صفة الید. وانما المراد به قدرة الله عز وجل - [01:07:42](#)

قوته وخلقه وتجاوزه هنا دليل على اثبات صفة الید لله سبحانه وتعالى اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة  
وان يجعلنا واياكم من الہادۃ المہتدیین هذا دروسنا في كتاب الحمویة والله اعلم. وصلی الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه  
اجمعین - [01:08:02](#)

01:08:34 -